

# الانطلاق من معهد تكنولوجيا المعلومات إلى العالمية قصة نجاح مصرية في المملكة المتحدة

أكستور، وبعدها بدأت العمل في مشاريع مع حكومة اسكتلندا، ومع تحقيق المزيد من النجاح تلقيت توصيات كبيرة من تلك الجهات مما ساعدني في أن أكون مصنفا على رأس القائمة الأولى من قائمة مستشاري شركة «أوراكل».

• هل تدغم بيئة العمل في إنجلترا المواهب الأجنبية الشابة؟

•• نعم. فالشركات العالمية تحترم الكفاءات، ومعياريهم هو قدرتك على تحقيق المطلوب بشكل صحيح. وعندما نجحت في تطبيق المشاريع التي شاركت فيها لم يتوانوا عن التوصية لغيرهم بالتعاون معي. فالنجاح يقود إلى نجاح آخر في منظومة متكاملة. وكمثال على ذلك، عندما أدركوا كفايتي العملية أسندوا لي مهمة تطوير نظم الموارد البشرية في فودافون إنجلترا، ونفذت مهمة شبيهة مستحيلة لتطبيق نظم إدارة الغياب بعد عجز عدة شركات كبرى عن تطبيق ذلك النظام بنجاح. وعندما قمت بالمهمة بنجاح قرروا تعميم النظام على جميع موظفي فودافون إنجلترا، وعددهم حوالي 1٤ ألف موظف منذ عام تقريبا. وخلال عملي مع فودافون حصلت على شهادة «برنس ٢» وهي شهادة عالمية متخصصة في منهجية إدارة المشاريع في البيئات المحكومة. وحصلت فيها على أعلى الدرجات التي تم تحقيقها في تاريخ تلك الشهادة مع زميلين آخرين، وعلى الفور بدأت مشروعا جديدا مع شركة «كاب جي إم» للاستشارات في واحد من أكبر المشاريع في النرويج، وكسان هذا أول مشروع لي في شمال أوروبا.

• بعد أربع سنوات من العمل في إنجلترا، وشمال أوروبا ما هي خططك المستقبلية؟

•• أتمنى خلال العامين القادمين البدء في الحصول على مشاريع خاصة بشركتي «تاتونسي» التي أسستها قبل عامين، والدخول في مناقصات.

• هل تساهم تسهيلات العمل في بريطانيا بينك كمصري وبين البريطانيين؟

•• للأسف لا. فالأنظمة في بريطانيا لا تساعد الأجانب عموما، مما يجعل الأمر أصعب من حيث عدم وجود تسهيلات ضرائبية، أو إمكانية الحصول على قروض من البنوك حيث تخصص هذه التسهيلات للشركات البريطانية التي تستطيع الفوز بالمشاريع الحكومية البريطانية، وتستطيع العمل والتقل بحرية في أنحاء الاتحاد الأوروبي.

• بمناسبة دعوتك خصيصا للحضور من بريطانيا لإلقاء كلمة أمام الخريجين الجدد ما الطباغك عن الاحتفال؟

•• أعتقد أنها تجربة مهمة وفريدة من نوعها حيث تتيح للخريجين الجدد التعرف على قصص نجاح زملائهم، وتتيح لنا التعرف على مدى التقدم الذي حققه المعهد. وأعتقد أنني مدين للمعهد بالكثير، وعلى أن أرى الجميل بالاستعانة بخريجي المعهد في مشاريعي المستقبلية. وأنا على قناعة أن خريجي المعهد سيكونون قادة التنمية المصرية في قطاع تكنولوجيا المعلومات.

من النماذج الشابة التي استعرضت تجاربها في احتفال معهد تكنولوجيا المعلومات الأسبوع الماضي المهندس تامر التونسي. تخرج تامر في جامعة عين شمس كمهندس كمبيوتر ونظم تحكّم إلى دفعة ٩٤، التحق بعدها بمعهد تكنولوجيا المعلومات ليتخرج عام ٩٧ كخبير هندسة نظم البرمجيات ونظم الإدارة الحديثة. وأصل بعدها نجاحه ليكتسب عددا كبيرا من الخبرات والمناصب بينها شهادة مستشار أول «أوراكل»، لنظم إدارة الموارد البشرية، ومصمم حلول ومدير مشاريع، وشهادة مراقب نظم معلومات وتحكّم، وشهادة خبير إدارة مشاريع في البيئات المحكومة، وخبير نظم إدارة المخاطر، وخبير نظم إعادة هندسة مشاريع الأعمال، وصاحب شركة «تاتونسي للاستشارات». وعلى هامش الاحتفال كان لنا معه هذا الحوار:

• كيف بدأت حياتك العملية بعد تخرجك في المعهد؟

•• تنقلت بين عدة وظائف حيث عملت في البداية مع شركة «مصطفى شوحي وشركاه» كممثلين لشركة «دلويت أند تاوتش المالية» في مصر، ثم التحقت بالعمل لدى شركة «أوراكل»، وبعدها عملت بشركة «راية» حيث كنت من أوائل من طبقوا نظم إدارة الموارد البشرية التي تقدمها شركة «أوراكل» وتنفيذها بشركة «شل». ثم انتقلت للعمل بشركة «الجيزة للأنظمة»، وبعدها انتقلت للعمل كأول مصري بشركة «هايبير لنك» بالإمارات، وهي شركة شريكة لـ «أوراكل»، ومنها بدأت في بلورة مهاراتي الخاصة حيث قمت بقيادة فريق تطبيق نظم تخطيط موارد المؤسسات في شركة «اتصالات الإمارات»، و«هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي». ومن هناك تلقيت عرضين للعمل من شركة «كيم بي أم جي» دبي، ومن شركة «آي بي إم» إنجلترا، حيث اخترت «آي بي إم» إنجلترا حيث عملت على عدة مشروعات كبرى من بينها مشروع لـ «شركة الصناعات البتروليكيماوية»، و«المكتب الوطني البريطاني للإحصاءات». بالإضافة إلى الدخول في مناقصات ناجحة لأنشطة ما قبل البيع مع شركات من بينها شركة «الاتصالات السعودية» وشركة «اتصالات الإمارات».

• ومتى بدأت مشروعك الخاص؟

•• مع التقدم في العمل حصلت على شهادة مراقب نظم معلومات، وأدركت أن بإمكانني تحقيق إنجازات أكبر إذا أنشأت مشروع الخاص. وكان أول مشاريعي الخاصة مع شركة الأنابيب التي تقوم بتنفيذ مشروع مد أنابيب مترو الأنفاق في لندن، وتوليت مسئولية العمل كقائد لفريق «أوراكل» لنظم إدارة الموارد البشرية. ومع نجاحي حصلت على توصيات قوية من العملاء، مما ساعدني في الفوز بمشاريع أخرى أكبر مع مؤسسات عالمية كمؤسسة «ميريل لينش»، ومشروع خدمات الصحة الوطنية في عموم المملكة المتحدة. وتعاملت مع شركة «كاريلبون» من خلال وكيلها شركة



المهندس تامر التونسي يتحدث في حفل التخرج السنوي للمعهد.